

شيئاً للسنيرة ولكن علي إنفراد. تعالي معي". وأشارت بيدها فتبعتها إلى المحل الخلفي.

أغلقت الباب وقالت بلطف: "لقد رأيتك تأخذين الخاتم بعد أن شيعتُ زبوني. التفت فرأيتك ولم أخبر أمي. على كل حال لم أخبرها، هي التي لاحظت."

سألها باستغراب: "لماذا تقولين علي أية حال...؟"

ابتسمت أولاً ثم قالت: "لنفترض أنني لا أتفاهم جيداً مع أمي. لنفترض أنني لست البائعة إلا مقيدة ومرغمة. لنفترض أخيراً أنني اكتشفت أن ما يهم في الحياة ليس الخواتم ولا الياقوت."

"أنتِ اكتشفتِ ذلك؟"

"نعم ما الغريب في الأمر؟ في عمرنا يمكن أن نصادف اكتشافات، أليس كذلك؟ والآن أعيدي لي الخاتم. اسحبيه من المكان الذي وضعته فيه واعيديه لي وسوف أخلق لك قصة أرويها لأمي."

لم أصبر. مررت يدي إلى داخل اللاصق والتقطت الخاتم تحت بطني المتوتر قليلاً بسبب الحمل. أخذته الفتاة ثم فتحت الباب وقامت بحركة انحناء كما لتلتقط شيئاً على الأرض ثم صاحت: "أوه، انظري يا أمي، ها هو ذا."

استفدت من فرحة الأم لأنسحب خارجاً.

في الشارع. نما لدي من جديد انطباع بأنني قمت باكتشاف ولكن هذه المرة يعني اكتشاف عملية الاكتشافات. قمت باكتشاف، والفتاة في المحل قامت باكتشاف آخر مختلف تمام الاختلاف، ولكن أيضاً لشيء معروف وقديم ومشترك، ولكن كم من الاكتشافات في يوم واحد؟